الإرشاد النفسي للطفل التوحدي

الباحثة: نهال عاطف عبد العزيز عطوه المرسي

اشراف

اد أكرم فتحي يونس زيدان
استاذ علم النفس
بكلية الآداب – جامعة المنصورة

أد محمد حسين محمد سعد الدين
استاذ علم النفس المساعد
بكلية الآداب – جامعة المنصورة

الإرشاد النفسي للطفل التوحدي

الباحثة: نهال عاطف عبد العزيز عطوه المرسي

اشراف

اد أكرم فتحي يونس زيدان أد محمد حسين محمد سعد الدين

استاذ علم النفس استاذ علم النفس المساعد

بكلية الآداب – جامعة المنصورة بكلية الآداب – جامعة المنصورة

أسس الأرشاد النفسي:

أن اسس التوجيه وافرشاد هي بمثابة المرتكزات والمسلمات وفلسفة العمل الإرشادي التي يجب أيتخذ منها العاملون في هذا المجال منهجا يستخدمونه أثناء الممارسة اليومية لعملهم لتحقيق أهداف الإرشاد ن ذلك ان عدم الوعي بهذة الاسس من قبل المرشد المدرسي والمهني قد يؤدي إلى غياب الإطار المرجعي للعمل الإرشادي بأكملة، وتتعدد أسس التوجيه والإرشاد النفسي التي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان وخصائص سلوكه واجتماعيته، ومن اهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد مايلي:

أ-الأسس العامة:

- الثبات النسبي للسلوك الانساني وامكان التنبؤبه، فالسلوك الانساني مكتسب متعلم وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال التربية والتعليم، ويكتسب السلوك صفة الثبات النسبي الذي يمكن التنبؤ به ويسعى المعالج غلى تعديل سلوك مرضاه بعد ان يكون درس اوضاعهم واستنتج اسلوب حياتهم ومشكلاتهم واحاط بمعايير النمو في الشخصية العادية لديهم.
- مرونة السلوك الانساني: المرونة لا تقتصر على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته فحسب، بل يتعدى ذلك ليتضمن التنظيم الأساسي لشخصية الفرد ومفهوم الذات، مما يؤثر في سلوكه.

- السلوك الإنساني فردي –جماعي:السلوك الانساني سلوك فردي واجتماعي معا، مهما بدا فرديا بحتا أواجتماعيا خالصا، وعندما يكون الفرد وحده يبدو فيه تأثير الجماعة ن وسلوكه وهو من الجماعه تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته.
- الاستعداد للتوجيه والإرشاد:أن لدى كل وواحد منا استعداد للتوجيه والإرشاد استنادا إلى وجود حاجة اساسية لدينا وهي حاجتنا للتوجيخ والإرشاد لمواجهة المشكلات التي نواجهها.
- حق الفرد في التوجيه والارشاد: التوجيه والارشاد يعتبران حاجة نفسية هامة لدى الفرد، ومن مطالب النمو السوي للاشخاص اشباع حاجاتهم هذة، مع كل مستويات الأفراد العاديين وغير العاديين، الذين يواجههون مشكلان محددة والمتفوقون في حياتهم أيضا.
- حق الفرد في تقرير مصيره: يعتبر حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه من المبادئ الهامة في التوجيه والارشاد، وهو امر يتطلب الاعتراف بقيمة الفرد وحقه في الاختيار من البدائل الهامة المتوافرة لديه.
- تقبل الطالب المسترشد: ان احد مبادئ الارشاد قائمة على تقبل المرشد للطالبكما هو دون شروط، والمرشد لايحقق مع المسترشد ولايصدر أحكاما فيما يتصل بسلوك طلبته بل عليه أن يكون صبورا واسع الصدر يشعر الطالب المسترشد بالطمأنينة والتفهم.
- عملية التوجيه والإرشاد مستمرة طوال الحياة: عملية التوجيه والارشاد غير محددة بمراحل وإنما تبدأ في الأسرة قبل دخول الطفل مدرسته، وتستمر على مقاعد الدراسة وفي الجامعة وفي المعمل، فهي مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهلولة

(رافدة الحريري وسميرالامامي،٢٠١٣، ٣٠).

ب-الأسس النفسية والتربوية:

هناك العديد من الأسس النفسية التي تعتمد عليها عملية الإرشاد، أبرزها مراعاة مطالب النمو وإشباع حاجات الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم ن فمطالب النمو في الطفولة تختلف عن مطالب النمو في المراهقة، كما أن مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد أهميتها في هذا المجال، ذلك ان كل شخص يدرك ذاته بطريقة تختلف عن ادراك الآخرين لها ن كما ان عملية الارشاد ليست واحدة لكلا الجنسين، اذ ان هناك فروقا جسمية وفسيولوجية واجتماعية ونفسية بين كل من الذكور والاناث، وقد تعود هذة الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذة الفروق أو تقلل من شأنها، ولذلك فإن ما ينطبق على الذكور فيعملية الارشاد لا ينطبق على الاناث، فالفروق لها اهميتها في هذا المجال، ذلك ان كل شخص يدرك ذاته بطريقة تختلف عن ادراك الاخرين لها، كما ان عملية الارشاد ليست واحدة لكلا الجنسين، اذ ان هناك فروقا جسمية وفسيولوجية واجتماعية ونفسية بين كل من الذكور والاناث، وقد تعود هذة الفروقات إلى عوامل بيولوجية اصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذة الفروق أو تقلل من شأنها، ولذلك فإن ينطبق على الذكور في عملية الارشاد لا ينطبق على الاناث، فالفروق أو تقلل من شأنها، ولذلك فإن ما ينطبق على الذكور في عملية الارشاد لا ينطبق على الاناث، فالفروق لها أهميتها في ميدان الارشاد التربوي المهني والاجتماعي ن وعلى المرشد تنمية الثقة الكاملة بينه وبين الطالب المسترشد وتعزيز شعوره بالأمن والطمأنينة والتعامل معه بحيادية تامة .(Richards,D., Vigano,N,2013)

ومن الناحية التربوية، فإن الإرشاد عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم، وان عملية الارشاد تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، لأنى من شروط عملية التعلم الجيد ان تهتم بعملية التوجيه والارشاد، كما ان عملية الارشاد يمكن ان يستفاد

منها في تطوير المناهج وطرق التدريس عن طريق التأكد على التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.

ج-الاسس الاخلاقية:

قدمت جمعية علم النفس الامريكية(APA) مجموعة من الأسس والمبادئ الأخلاقية التى يجب الالتزام بها أثناء ممارسة عملية التوجيه والإرشاد، ومن أهم هذه الأسس:

- كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد على المرشد النفسي النفسي الذى يمارس عمله أن يكون مؤهلا تأهيلا علميا وعمليا بالشكل الكافى، كما يجب على المرشد أن يكون حريصا على التزود المستمر بالمعلومات الجديدة، والدراسات والبحوث فى ميدان التوجيه والإرشاد، حتى يتمكن من تطوير قدراته المعرفية والمهارية... والاشتراك فى الدورات التدريبية ليتمكن من رفع مستوى كفايته المهنية والاضطلاع بعمله على أكمل وجه.
- الترخيص: وهو إثبات أن من يمارس هذه المهمة هو مؤهل علميا وعمليا، ويجوز له ممارسة هذا العمل، وهذا الترخيص يمنح من قبل الجهات العلمية-الرسمية لأن المرشد النفسي غير المؤهل قد يسبب للمسترشدين مشكلات وتدهورا فى بعض حالات من يتعامل معهم.
- المحافظة على سرية المعلومات: فالمرشد مسؤول مسؤولية تامة على المحافظة على أسرار المسترشد، وليس له الحق فى تسجيلها أو البوح بها لأى جهة كانت إلا بموافقة المسترشد، وأن سؤية المعلومات من مكارم الأخلاق.
- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد: لابد أن تكون العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية محددة، دون أن تتطور هذه العلاقة إلى أى نوع أخر من العلاقات المادية أو المصلحية.

- العمل كفريق (مؤتمر الحالة): تتطلب عملية الإرشاد أحيانا فريق متكاملا من المختصين كالمرشد والأخصائى الاجتماعى والطبيب النفسي ومعلم الفصل وولى الأمر ليتم تقديم الخدمات اللازمة للمسترشد من الجوانب جميعها.
- إحالة المسترشد: يجب على المرشد إحالة المسترشد إلى متخصص أخر إذا تتطلب الاكر ذلك، وبخاصة إذا كانت الحالة لا تقع ضمن حدود اختصاصه، أو تحتاج إلى الاستعانة بمختص اخر، وذلك حفاظا على مصلحة المسترشد وكرامة المرشد (APA,2010).

د- الأسس الإجتماعية:

تؤثر ثقافة المجتمع فى أفراده لأن أى شخص ينظر لجماعته المرجعية وثقافة مجتمعه على أنها هى الاصح من بين كل الثقافات وعلى المرشد أن يراعى ذلك لكى يتمكن من فهم مسترشده وفهم دوافع سلوكه، ويهتم هذا الجانب بالنمو والتنشئه الإجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع، ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين فى الأسرة والمدرسة والبيئة الإجتماعية.

يشير غاتس (Gates) أن الشخص الحسن التكيف هو الشخص الذى ينعم بالكفاية والسعادة فى بيئة سليمة بدرجة معقولة. ولا ينبغى أن تتوافر للفرد بيئة تمكنه من إشباع حاجاته الأساسية بصورة مرضية فحسب، وأن يكون فى وسعه أن يدبر شؤون حياته بحيث لا يحول إشباع إحدى حاجاته دون إشباع حاجة أخرى فقط، بل ولابد له أيضا من أن يشبع حاجاته بصورة تكفل الحيلوية دون تعطيل إشباع الحاجات المشروعة للآخرين. أو باختصار أن الشخص الحسن التكيف هو الذى تتكامل حاجاته وإشباعها مع الإحساس الاجتماعى وتقبل المسؤولية الاجتماعية(رافدة الحريري وسميرالامامي،٢٠١٣، ٣٠).

هـ - الاسس العصبية والفسيولجية:

الجهاز العصبي هو الجهاز الحيوى الرئيسى المسؤول الذى يسيطر على اجهزة الجسم الاخرى، من خلال الرسائل العصبية الخاصة التى تتنقل له والإحساسات المختلفة الداخلية والخارجية ويستجيب له بإصدارتعليماته إلى أعضاء الجسم مما يؤدى إلى تكييف نشاط الجسم ومواءته لوظائفه المختلفة بانتظام وتكامل، فإذا كان هناك ما يهدد الفرد بخطر خارجى نقلت الأعصاب الحسية هذا التهديد على شكل إشارات عصبية إلى المخ، ليعطى أوامره إلى الجسم وبواسطة إشارة عصبية أخرى تنقل أعصاب حركية فيبتعد أ يهرب من مكان الخطر. وينقسم الجهاز العصبي إلى قسمين:

- الجهاز العصبي المركزى: ويتحكم هذا الجهاز فى السلوك الإرادى للإنسان.
- الجهاز العصبي الذاتى (التلقائى): وهذا الجهاز مسئول عن السلوك اللا إرادى للإنسان، وهو يعمل تلقائياأو ذاتيا وبشكل لا شعورى ولا ارادى.

وعليه فالمرشد يجب أن يعرف إلى جانب معرفته السيكولوجية عن الفرد شيئا عن الجسم من حيث تكوينه ووظيفته وعلاقتهما بالشلوك بشكل عام. ومادام المرشد يعمل على تغيير وتعديل سلوك العميل، وبذلك فإن عملية الإرشاد تتضمن تعلما، والتعلم يعتمد على المخ وبقية الجهاز العصبي، والذى له علاقة بأجهزة الجسم والاضطرابات الجسمية والنفسية بشكل كبير، وهو ما يجب على المرشد النفسي أن يكون ملما به ليتمكن من ممارسة عمله الإرشادى(Ribinson,E,2009)

نظريات الإرشاد النفسي:

تعتبر النظرية وسيلة هامة تساعد على معرفة وتوضيح العلاقات الموجودة بين الأشياء أو الظواهر المختلفة كما تساعد على التنبؤ بهذه الأشياء والظواهر وذلك من خلال تصميمات إحتمالية تحاول أن تفسرها، وفيما يلي بعض نظريات الإرشاد النفسي:

أ: نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis Theory:

يعتبرالعلاج التحليلي واحدا من أقدم النظريات في الارشاد وعلم النفس، توسع من اوروبا الى الولايات المتحدة، وضعت للعلاج التحليلي مفاهيم معقدة ومتعددة الأوجه

للعقل البشري، وخلق تأثير على الممارسة السريرية والنظرية الاكاديمية، وقد جاء التحليل النفسي من تجارب فرويد المبكرة مع التنويم المعناطيسي، وهو ما سمح للعملاء للكشف عن مشاعرهم الداخلية وأفكارهم.

ينظر فرويد (Freud) إلى الطبيعة الانسانية نظرة متشائمة محدودة، ويرى أن الناس كائنات بيولوجية، دافعهم الساسي هو إشباع الحاجات الجسمية بشكل عام، والانسان مخلوق موجه نحو اللذة، فهو محكوم بقوى غير منطقية مثل: الحوافز اللاشعور، والحاجات البيولوجية، الغريزة، الدوافع، تسير حياته غريزة العدوان، فهو مدفوع بالشر من داخله.

المفاهيم الأساسية في النظرية: (عبد الله عسكر ، ٢٠١٤ ، ٤٣)

يرى فرويد ان كثيرا من اضطرابات الفرد ومشكلاته، ناجمة عن الغرائز ن وبين ان الغريزة قوة داخلية بيولوجية في الفرد، هدفها التصدى لعوامل التوتر عن الحاجات البيولوجية، ويرى ان هناك غرائز كثيرة يمكن تجميعها في مجموعتين رئيستين هما:

- مجموعة إروس: وهي غريزة الحياة وتسمى الغريزة الجنسية أيضا، وتعمل على حفظ الذات، وحفظ الكائنات الحية.
- مجموعة ثاناتوس: ويطلق عليهاغريزة الموت، وتسمى أيضا غريزة التدمير أو التخريب وتشمل العدوان والاندفاعات القهرية المتكررة.

مكونات العقل:

- الشعور واللاشعور:نتيجة لدراسة فرويد للاحلام، فقد ميز بين الشعور واللاشعور لكنه فيما بعد اضاف اليهما ما قبل الشعور.(58 ، 2015 ، Chu-choa)
- الشعور: يشير الشعور إلى وعي الفرد لمدركاته الحالية، ومشاعره وافكارة وذكرياته واحلامه أو اي حادثة في عالمه الخارجي، وإما من العالم الداخلي للفرد.

- ما قبل الشعور: يتصل بكل ما هو غير موجود في منطقة الشعور، ولكن يسهل على الفرد استدعاؤه إلى تلك المنطقة، ومن امثلته الذكريات والمعارف.
- اللاشعور: يكون االلاشعور معظم الجهاز النفسي، ويعد خارج الوعي، لكنه قوة محركة للسلوك، ويقوم بخزن التجارب والذكريات والرغبات ن والأفكار التي لا تتوافق مع الشعور وتحويلها الى اللاشعور إما بسبب كبتها، او لان وجودها في الشعور يسبب الما للفرد، ويصعب استدعاء هذة الخبرات إلى الشعور، لكنها تحاول التسلل أو إيجاد منفذ لها نحوه ن ولو بصورة رمزية كما يحدث في الأحلام.

بنية الشخصية:

تتكون الشخصية من ثلاثة أجزاء لكل جزء منها خصائصه ومميزاته، وهي:

الهو: اشار باترسون إلى أن الهو تمثل الحقيقة النفسية الصحيحة، حيث تمثل عالم الخبرات الداخلية للفرد وليس لديها اي معرفة بالحقيقة الموضوعية وتعمل على تحقيق الرغبات دون الاهتمام بالقيم او العادات والتقاليد والاعراف، او بما هو خير أو شر ولا يحكمها المنطق.

الانا: يشير باترسون الى ان الانا هي الجزء المنفذ في الشخصية وتحول احتياجات الهو القوية (الغريزية – الفطرية) بمساعدة الأنا الاعلى الى حاجات ضعيفة مقبولة عن طريق إعادة تنظيمها لكي تتمشى مع متطلبات الأنا الأعلى، ويظهر من ذلك ان الأنا تستمد من الهو وتعمل لخدمته.

الأنا الاعلى: يمثل الجانب الاخلاقي للشخصية ويمثل ماهو مثالي وواقعي ومحاولة الوصول بالفرد إلى الكمال بدل اللذة، عن طريق:

- كبح جماح الهو وخاصة العدوانية والجنسية.
- محاولة الوصول بالفرد لى الكمال.

- تعمل الأنا الأعلى على امكانية اقناع الانا بان تحل لالاهداف الاخلاقية محل الاهداف الواقعية.

النظرة إلى الاضطراب النفسي:

يرجع فرويد الاضطراب النفسي والعصاب الى الصراع بين الانا والهو، فالأنا يحاول أن يقمع بعض اجزاء الهو بما يتناسب مع متطلبات العالم الخارجي، ويرى فرويد كذلك ان التكوين البيولوجي والوراثي والنفسي للطفل يمثل العوامل التي تسهم في نشأة الاضطرابات النفسية الى ما يلي:

- احباط الرغبات الجنسية عن طريق الانا ان اشباع الرغبة الجنسية البازغة سيؤدي للخطر فيكبت هذة الرغبة الخطيرة في الطفولة، وعن طريق الكبت يستعيد الأنا جانبا من تنظيمه، وتبقى الرغبة المكبوتة غير متاحة.
- التحويل الممكن لرغبات الجنسية المحيطة إلى أعراض عصابية والتي تعتبر إشباعات بديلة للرغبات الجنسية المحبطة.
- عدم ملائمة الكبت مع استيقاظ وشدة الجنسية عند البلوغ بعد أن كان فعالا خلال الطفولة وفي اثناء فترة الطفولة واثناء فترة الكمون، وبذلك يعيش الفرد صراعا عصابيا مركزا.
- الطريقة غير المرضية التي ينظم بها المجتمع الأمور الجنسية ومن شأن الأخلاق او الانا الاعلى أيطلب التضحية بالرغبات الجنسية لصالح المجتمع (Chu –Choa,2015,58).

ب-النظرية السلوكية:

تعود جذور النظرية السلوكية إلى العالم الفسيولوجية الروسي إيفان بافلوف صاحب نظرية الإشراط الكلاسيكي: ويرتبط اسم النظرية باسم كل من العلماء واطسن، سكنر، ثوراندیك، جون دولار، فقد حاول هؤلاء تفسير السلوك، وكيفية حدوث التعلم، فسلوك الانسان من وجهة نظرهممتعلم، وان لدى الفرد دوافع فسيولوجية هي الاساس

في سلوك الانسان، وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة تستند الى دوافع فسيولوجية، وتسمى بالدوافع الثانوية، وهذة الدوافع هي التي توجه سلوك الانسان للوصول الى اهدافه.

تفسير الاضطرابات النفسية:يرى السلوكيات ان الاضطرابات النفسية، والمشكلات السلوكية ماهي هي الا عادات متعلمة خاطئة، او سلوكيات غير متكيفة، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية، لتجنب مواقف غير مرغوبة، او ليقلل من قلقه وتوتراته، مما جعلها ترتبط شرطيا بالموقف الذي أدى إليه.

ان الشخصية السوية في نظر السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحة وسليمة، وتجنب اكتساب عادات سلوكية غير صحيحة، وتتحدد الصحة والسلامة بناء على المعايير الاجتماعية السائدة بالفرد، وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي ان ياتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف بحسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها. (نبيل سفيان،٢٠٠٨، ٨٠).

المفاهيم الأساسية في هذة النظرية:

- سلوك الإنسان متعلم: أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي وان السلوك المتعلم يمكن تعديله.
- المثير والاستجابة: بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك او استجابة له مثير واذا كانت الامور سليمة يكون السلوك سويا، ففي الارشاد التربوي لابد من دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل من عوامل الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.
- الدافعية: لا يوجد هناك تعلم بدون دافع، والدافع طاقة كامنة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، ووظيفة الدوافع في عملية التعلم ثلاث هي:
  - يحرر الطاقة الكامنة الانفعالية في الفرد.
  - يملى على الفردان يستجيب ويهتم لموقف معين ويمهل المواقف الاخرى.

- يوجه السلوك وجهه معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.

- الشخصية: هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس.
- التعزيز: هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالاثابة والسلوك يتعلم ويقوي ويدعم ويثبت اذا تم تعزيزه.
- الانطفاء: وهو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذ لم يمارس ويعزز او ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب.
- العادة:والعادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة، وتتكون العادة عن طريق التعلم، وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين المثير والاستجابة وهي في معظمها مكتسبة وليست موروثة.
- التعميم: إذا تعلم الفرد استجابة، وتكرار الموقف فإن الفرد ينزع لإلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة، وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.
- التعلم ومحو التعلم واعادة التعلم: التعلم وتغييرالسلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، واعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذة سلسلة من عمليات التعلم تحث في التربية والإرشاد النفسي بمعنى محاولة محو ما تعلمه الفرد ثم إعادة تعليم من جديد

(صالح الخطيب،٢٨٤،٢٠١٣).

ج-نظرية الذات:

تعتبر هذة النظرية من أهم نظريات الارشاد النفسي واقدمها ن اذ تعود في تاريخها الى الفكراليوناني عند افلاطون وارسطو، كما انها تعتبر حديثة، اذ جدد مفهومها ودعا اليها في القرن العشرين كارل روجرز، وترى هذة النظرية أن البشر: عقلانيون، اجتماعيون، يتحركون للأمام وواقعيون، وان البشربطبيعتهم متعاونون ويمكن

هناك حاجة للانشغال بضبط دوافعهم العدوانية والمضادة للمجتمع لانها سوف تنظم ذاتيا ومحدثة توازنا للحاجات فيمقابل بعضها البعض، وان الميل نحو التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات، والمفاهيم الأساسية في النظرية هي:

- تتكون النظرية من مجموعة من المفاهيم منها: المجال الظاهري والكائن العضوي وتحقيق الذات والانسجام والتنافر. .(أبو أسعد احمد وأحمد عربيات،٢٠١٣، ٢٦٧).
- المجال الظاهري: ان الفرد مركز لعالم كثير التغيرمن خلال الخبرة، والخبرة تعني الظواهرالداخلية والخارجية وان ما يدركه الفرد في المجال الظاهري هو الشئ المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي ان ما يدرك الفرد هو واقعه.
- الكائن العضوي: وهو الفرد ككل وهو يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري فشباع حاجاته المختلفة، كما ان تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هيدافع هذا الكائن العضويالأساسي، وبعبارة اخرى ان الدافع الاساسي لكل نشاط الكائن هو رغبته في الوصول إلى اقصى نمو والتحرر من كافة القيود التي تعوق هذا النمو.
- تحقيق الذات: ان السلوك هو محاولة غرضية موجهة لتحقيق حاجات الكائن كما يفهمها او يدركها، كما ان الانفعالات التي يعاني منها الفرد عملية النمو في حين ان نكرانها او تشويهها تؤدي الى اعالية لهدم والتخريب لحياة الفرد، وان تحقيق الذات كما يرى روجرز يظهر بحرية اكثر عندما يكون الشخص متقبلا ومدركا بجميع خبراته الحسية او الداخلية او الانفعالية .
- الذات: تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذة العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات والتي تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين "

مفهوم الذات الاجتماعي "و المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "مفهوم الذات المثالي.

(أبو أسعد احمد وأحمد عربيات،٢٠١٣، ٢٦٧).

د-نظرية الجشطالت:

إن السيكولوجيا الجشطالتية تعتبر ثورة على الثنائية الديكارتية التى ظهرت فى القرن السابع عشر والتى قسمت العقل إلى جزئيات أولية من الأحاسيس والصور... لقد قاد فريتمر وكوفكا وكوهلر بصفتهم أقطاب هذه المدرسة تمردا على ذلك الضرب من التحليل العقلى، وكانت حركتها تمثل نوعا جديدا من التحليل للخبرة الشعورية انطلاقا من المجال الإدراكى، حيث تسلك العضوية دائما ككل واحد وليس كأجزاء متميزة، فالعقل والجسم ليسا كيانين منفصلين، كما أن العقل لا يتكون من ملكات أو عناصر مستقلة وكذلك لا يتكون الجسم من أعضاء وعمليات منفردة، فالكائن العضوى وحدة واحدة، وما يحدث للجزء يؤثر فى الكل، وهناك قوانين للكل تحكم أداءالجزء لوظائفه، ولا يمكن فهم الكيفية التى يؤدى وفقها الجزء لوظائفه إلا بكشف القوانين التى يؤدى وفقها الكائن العضوى الكلى لوظائفه حسب قوانين لا يمكن استخلاصها من الأجزاء، وهذا يعنى أن الكل أكثر من مجرد مجموعة الأجزاء، وهذا يعنى كمحصلة أن الجزء لا يعنى شئ خارج الكل الذى يحتويه.

المفاهيم الاساسية فى النظرية:-

١- مبدأ التكوين الكلى: يؤدى الإنسان وظائفه فى وحددة كاملة، فهو كلئن كلى متحد يشعر ويفكر ويتصرف، فالجوانب العقلية والانفعالية والجسمية لا توجد مستقلة عن الانسان، أو عن بعضها البعض.

- مبدأ القاعدة الثانية للتوازن: انبثقت هذه القاعدة من مفهوم التفكير المتمايز، أو التفكير فى متقابلات أو أقطاب ثنائية، فكل حادث يبدأ من نقطة الصفر، ثم يبدأ منها التمايز إلى متقابلات أو متعاكسات، وهذا التمايز هو خاصية أساسية لأداء الإنسان العقلى وللحياة نفسها، ويؤدى الى التوازن.

- الغرائز: يرى بيرلز أن هناك غريزتين ضروريتين للمحافظة على الفرد هما: الجنس، وغريزة الجوع، وان جميع الغرائز الاخرى يمكن أن تصنف تحت إحدى هاتين الغريزتين.
- العدوان والدفاع: العدوان عملية ديناميكية لا شعورية، بها يتصل الكائن مع البيئة لإشباع حاجاته، وليست وظيفتها التدمير، بل محاولة التغلب على المعوقات التى تمنعه من إشباع حاجاته، أما الدفاع فيمثل نشاط بيولوجيا للمحافظة على الذات، وله أشكال مختلفة لدى الكائنات الحية مثل هرب الكائن لدى موجهته موقفا يهدده.
- الواقع: يرى بيرلز أن الانسان يتفاعل باستمرار مع بيئته، ليصل إلى حالة التوازن، ويفترض أن هناك عالما موضوعيا يشتق منه الفرد عالمه الذاتى باختيار أجزاء من العالم المطلق تبعا لميوله، وبذلك فهى تعود إلى ما أسماه بيرلز بالشكل والخلفية.
- حد الاتصال: يتفاعل الفرد مع بيئته بصور شتى كى يشبع حاجاته، وهذا الاتصال مع البيئة ضرورى للتغيير والنمو، ويكون الاتصال فعالا عندما يتفاعل الفرد مع الطبيعة أو مع الافراد الآخرين دون أن يفقد فرديته، ونقطة التفاعل بين الفرد والبيئة يطلق عليها حدود الاتصال.
- الأنا: الأنا عند بيلز ليس غريزة ولا يحتوى على غرائز بداخله وليس مادة محددة أو متغيرة، وتعمل الحدود ونقاط الإتصال على تكوينه، أما وظائف الأنا فتتلخص فى:
  - تنظم اتصال الكائن بالبيئة.
  - تنظم المجال او البيئة المحيطة بالكائن بشكل يتناسب مع درجة إلحاح الحاجة على الإشباع.
  - التقدير: وهو عملية يكتشف الفرد ذاته من خلالها، فالطفل يسعى للحصول على تقدير والديه من خلال لعبه، لأنه بحاجة إلى تقدير الآخرين

(صالح الخطيب، ٢٠١٣، ٤١٨)

المراجع

١- ابو سعد ، احمد عبد اللطيف ، عربيات ، احمد عبد الحيم (٢٠١٣) ." نظريات الارشاد النفسي و التربوي " ط٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والاشهار، الاردن .

٢- الحريري ، رافدة و الامامي ، سمير (٢٠١١) .الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، ط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣- سعيد، علي و حسين عباس (٢٠١٥)." الإرشاد النفسي الاتجاه المعاصر لادارة السلوك الانساني ،دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن .

٤- قاسم ، نادر و عبد الحليم ،أشرف و الحربي ، رشاد (٢٠١٣)." برنامج أرشادي بالمعنى مقترح لتخفيف حدة الضغوط لدى الامهات الطلاب ذوى الاعاقة ، مجلة الارشاد النفسي ، مجلد (١) ،٣٥.

٥- محمد محمود العطار (٢٠١٤)." اطفل التوحدي : الاسباب والعلاج " ، جامعة نايف العربية ، ٣٣(٣٨٥) ،٦٨-٧٣.

٦- ناصر الدين أبو حماد (٢٠١٤)."الارشاد النفسي و التوجيه المهني "، عالم الكتب الحديث ،عمان الأردن .

٧- نبيل سفيان (٢٠٠٨)."نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة "، مكتبة جمال العلمية للنشر و التوزيع : القاهرة.

8- Leithead, S., S. (2012). Parenting a Child with Autism: Parental Stress Levels andAutistic Symptomology, Master Dissertation, The Adler School of professional